

ولكن لا يوجد سبب قويّ لاعتبار هذا الطرح أكثر من مجرد جزء من البلاغة السائدة في أواخر الستينات التي كانت تتعامل مع خليط مركب من اللاعقلانية النيتشوية و الهيدغيرية، علاوةً على تأثير "الإنعطاف" اللغوية المتبحّرة (ما بعد البنيوية) التي طالت مشارب متعدّدة من الفكر. إنّ استمرار هذه النزعة بممارسة هذا الحضور الواسع النطاق - إلى درجة تحوّلها إلى معتقد راسخ بين أوساط مفكّرين من أمثال ليوتار و بودريار - ليس سوى علامة أخرى على طبيعة "النظرية النقدية" المبهورة بالموضة السائدة بشكل يرثى له هذه الأيام.